

وامه حبشية ويبيع له الخلافة عند خلع ابن اخيه وعمه اربعون
سنة وسبب تلقيبه بالمقتدي انه داي في منامه قبل ان يستخلف
بسنة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سبيل هذا
الامر اليك فاقتدي بقلوب المقتدي لامر الله وبعث السلطان
مسعود بعد ان اظهر العدل ومهد بغداد فاخذ جميع ما
في دار الخلافة من دواب واثاث وذهب وستور وسرايق
والمريرت في اصطلح الخلافة سوي اربعة افراس وثمانية
ايغال برسم ألفا فقال علي انضربا بعوا المقتدي علي ان لا يكون
عنده خيل ولا آلة سفينة في سنة احدي وثلاثين اخذ
السلطان جميع ثمن الخليفة ولحم ببيتركة الا العتار الخاسر
وارسل وزيره يطلب من الخليفة مائة الف دينار فقال
المقتدي ما رايتا اعجب من هذا انت تعلم ان المسترشد سار
اليك باسمه بجري ماجري وان الراشد ولي ففعل ما فعل
ورحل واخذ ما تبقي ولم يبق الا اثاث فلخذته كله وقررت
في دار الصرب واخذت التركات والجوالي من مزاي
وجبه ثمن كغيرها المالك وما بقي الا ان يخرج من الدار وتسلمها
فان عاهدت اهل ان لا احد من المسلمين حجة ظلم فترك
السلطان الاخذ من الخليفة وعاد الي حيا به الاملاك من
الناس وما دور الخوار فلم يبق الناس من ذلك في زمانه الا اول
عبدت واد الخليفة ومما لا يتوه القلوب اليه وفي سنة
السنه ذوق العذل ليلة الثلاثاء من شهر ربيع اول بغداد

صالح

صالحين لتمام العدة فلما اسوار فونوه ايضا فاراوه وكانت
الماجلية صاحبة ومثل هذا لم يسمع بمثله في التواريخ وفي
سنة ثلاث وثلاثين كانت بحنة زلزلة عظيمة عمدة
فراخ في مثلها فاهلكت خلائق كثيرة من حنة وماركان
البلد مائة اسود وفيها استولى الامر على مغللات البلاد وعجز
السلطان مسعود ولم يبق له الا اشرو وتضعض ايضا اسر
السلطان سحر فنبجان من ذلك الجبابرة وتمكن الخليفة المقتدي
وزادت حرمة وعلت كلمته وكان ذلك من بعد اصلاح الدولة
العباسية فنه الحد وفي سنة احدي واربعون قدم السلطان مسعود
بغداد وعمل دار صرب ففمن الخليفة علي القلوب الذي تسبب
في اقامة دار الصرب ففمن مسعود على ما يحب الخليفة وعلق
الخامع والمساجد ثلاثة ايام فاطلق الخليل فاطلق الصرايب
وسكن الامم وفيها جلس بن العباد الواعظ فحضر السلطان مسعود
فعرض له كبر مكس البيع وما جري علي الناس ثم قال يا سلطان
العالم انت في ليلة لطوب بغيره هذا الذي وجد
من المسلمين ما حشيت ذلك المطرب وهو في واجله لله ما
انعم عليه فاحابه وودعي في السنة ناسقائه وطيب بالاولاد
التي تقبل عليها التلويك المكوس ومن يدها اله بادب والبروات
وسمعت ولم تنزل الي ان التلويك الصر لذي ان يعلق الاولاد وقال
ما لنا حاجة بالشرع في ذلك فانت والذين حاصروا
الشرع وشمس قوس البياور الذين يرون من رجب وهو صاير

رسالة

شكرا